

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

تمهيد

أولا: الاتجاه

1. تعريف الاتجاه
2. علاقة الاتجاه ببعض المفاهيم الأخرى
3. خصائص الاتجاهات
4. أنواع الاتجاهات
5. وظائف الاتجاهات
6. مكونات الاتجاهات
7. أهمية الاتجاهات
8. النظريات المفسرة للاتجاهات
9. عوامل تكوين الاتجاهات
10. تغيير الاتجاه

ثانيا: القراءة

1. تعريف القراءة
2. مبادئ القراءة
3. أهداف القراءة
4. أهداف القراءة في المرحلة المتوسطة
5. أهمية القراءة
6. أنواع القراءة
7. أنماط تعلم القراءة
8. مراحل تعلم القراءة
9. دور المكتبات المدرسية في تنمية مهارات القراءة
10. القراءة تطور معرفي
11. العلاج بالقراءة
12. معوقات القراءة

خلاصة

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

تمهيد:

تعتبر القراءة من أفضل نعم الله سبحانه وتعالى على خلقه من البشر فهي عنصر أساسي وهام لتطوير مقدرة الإنسان على التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة كما و تعد من أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه ومن جهة اخرى تلعب الاتجاهات دوراً حاسماً في التعليم والأداء، لأن مشاعر المتعلمين واتجاهاتهم نحو المواد الدراسية والنشاطات المدرسية الأخرى، وكذلك اتجاهاتهم نحو زملائهم ومعلميهم وذواتهم تؤثر في قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية / التعليمية ، ومن اجل هذا سنتطرق اولاً الى مفهوم الاتجاهات ومكوناتها وخصائصها ووظائفها وأنواعها والنظريات المفسرة لها و ثانياً الى مفهوم القراءة ومبادئها وأهدافها عامة وفي المرحلة التعليمية المتوسطة خاصة وأنواعها ومعوقاتها و في الاخير اسلوب العلاج بالقراءة.

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

أولاً: الاتجاه

تعد الاتجاهات من بين الموضوعات الرئيسية التي يدرسها علم النفس الاجتماعي و هي عبارة عن استجابات تقويمية متعلمة إزاء موضوعات أو أحداث أو غير ذلك المثيرات ، فالاتجاهات النفسية تعتبر أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية و هي في نفس الوقت أهم دوافع السلوك التي تؤدي دوراً أساسياً في ضبطه و توجيهه . (حنان،2002)

فلقد تغلغت الاتجاهات في ميادين عديدة و من أبرزها وأهمها ميدان التربية و التعليم و هذا ما سيتم التطرق إليه في هذا الفصل من مفهوم الاتجاه و ما يتعلق به في مختلف عناصره.

1. تعريف الاتجاه:

1-1 لغة: الاتجاه الوجه الذي نقصده.

والاتجاه مشتق من فعل أجه ، واتجه إليه أي أقبل له رأي، وتوجه إليه أقبل عليه.(احمد 1987)
1-2 اصطلاحاً : لقد تعددت التعاريف و تنوعت للاتجاه و نذكر منها ما يلي:

في عرفها البورت: (عكاشة و زكي،(دت)،119)

"هو إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة وتكون ذات تأثير توجيهي دينامي على استجابة الفرد في جميع الموضوعات و المواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه".

و يعرفها كامبل : (محمود،119)

"هو مجموعة من الاستجابات المتسقة و المتوقع حدوثها بالنسبة الى مجموعة من المواضيع الاجتماعية

اما ايزنك و روكش فيعرفانه: (خليل،2003،235)

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

"الاتجاه هو نزعة لدى الفرد".

و يجره زهران : (محمد، 128، 2004)

"هو تكوين فرضي او متغير كامل او متوسط يقع فيما بين المثير و استجابة".

ونستخلص من خلال تطرقنا إلى التعريفات السابقة التي تناولت مفهوم الاتجاهات من خلال جوانب مختلف فمنها من أشار إلى استعداد الفرد وقدراته، وهناك من أشار إلى الدوافع كما أن هناك من أشار إلى المعتقدات والتي تتكون من خلال خبرات الفرد السابقة ومنها من تطرق إلى استجابة الفرد نحو مواضيع معينة كما أشارت بعضها إلى المكونات الثلاثة للاتجاهات (السلوكي- المعرفي-الوجداني)، ولقد اتفقت جميع التعاريف على أن الاتجاهات مكتسبة و متعلمة وتتمثل في ثبات نسبي من خلال احتكاك الفرد ببيئته ومجتمعه.

2. علاقة الاتجاه ببعض المفاهيم الأخرى: (دكتور، 1968، 137-184)

2.1. القيم والاتجاه:

هو مجموعة المواقف أو السلوك العليا المعتمد منه من الجماعة المدعومة بثقافة المجتمع و عرفه و عاداته معبرة عنها بالصفات و السلوك بشكل معني واضح و أحيانا تكون غامضة و ملتبسة و مختلطة مما يصعب معرفتها و قياسها.

ويكمن الفرق بين القيم و الاتجاهات في أن القيم محددات اتجاهات الفرد فهي تجريدات و تعميمات تكشف عن نفسها من خلال التعبير عن اتجاهه نحو موضوعات محددة، فمفهوم القيمة أعم وأشمل من مفهوم الاتجاه فالقيم تقدم للاتجاهات المضمون و القيم بنقصها موضوع محدد تنصب عليه في حين الاتجاهات ترتبط دائما بموضوع محدد.

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

2.2. الميل والاتجاه:

يعبر الميل عن استجابات الفرد إزاء موضوع معين من حيث التأني بي أو المعارضة ، وهناك فرق أساسي بين الميل والاتجاه ، فالميل هو ما نحب أو نفضل بينما الاتجاه يتعلق بما نعتقد لأنه ليس كل ما نحب نعتقد به والعكس صحيح أي أن الاتجاه يعبر عن عقيدة بينما الميل يعبر عن الشعور.

3.2. المعتقد والاتجاه:

هناك عدد من العلماء ينظروا إلى المعتقد على أنه يمثل التجسيد المعرفي للاتجاه وأنه أحد مكوناته الأساسية والبعض الآخر ينظر إلى ضرورة التمييز بينهما باعتبار أن المعتقد يشير إلى الجانب المعرفي ويتمثل في درجات من الترجيح الذاتي (الاعتقاد في الصحة أو الزيف) ، أما الاتجاه فيشير إلى الجانب التقويمي أو الوجداني (بالحب أو الكراهية).

4.2. الرأي والاتجاه:

يتميز الرأي عن الاتجاه في كونه خالي من الشحنة الانفعالية إلى حد ما فهو لا ينطوي على المصاحب الوجداني الذي يتميز به الاتجاه لكن الجانب التعريفي أو المعرفة يعتبر عنصرا أساسيا في الرأي

5.2. الاهتمام والاتجاه:

لقد أوضح أيزنك (Eysenck) أن هناك علاقة بين الاتجاهات والاهتمامات ، فالاهتمامات هي عبارة عن اتجاه ذات وجهات إيجابية حياله أشياء معينة ويشعر الفرد نحوها بجاذبية معينة ، وعلى الرغم من وجود علاقة بن هذين المفهومين إلا أن هناك اختلاف والذي يكمن في أن الاهتمام يشير إلى بعض التفاصيل المهنية أما الاتجاه يشير إلى أمور اجتماعية أو سياسية .

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

6.2. السمة و الاتجاه:

هي صفة أو خاصية للسلوك تتصف بقدر من الاستمرار ويمكن ملاحظتها و قياسها فالشخصية تحتوي علي أنواع عديدة من السمة ويشير جيلفورد إلي أن هذه الاتجاهات نوع من هذه السمات المتعلقة بالموضوعات أو المسائل الاجتماعية.

7.2.المعلومة والاتجاه:

يوجد فرق بين اتجاهي نحو موضوع معين وبين معلوماتي عن هذا الموضوع وفرق بين اتجاهاتي الديمقراطية و معلوماتي عن الديمقراطية فقد يكون لدي معلومات كثيرة عن الديمقراطية لكن في ذات الوقت قد يكون اتجاهي وسلوكي ليس في جانب الديمقراطية بل قد تكون الاتجاهات تميل إلي الديكتاتورية .

3. خصائص الاتجاهات:

وتتلخص أهم هذه الخصائص فيما يلي:(عدنان،2008، 159-162)

- أ. الاتجاه علاقة بين الفرد وموضوع ما من موضوعات البيئة قد يكون هذا الموضوع شخصيا أو فكرة أو حادة أو وضع أو شيء.
- ب. الاتجاهات تكوينات فرضية يستبدل عليها من السلوك الظاهري للفرد، فالطالب الذي يملك اتجاهات إيجابية نحو مادة دراسية معينة تصرف المزيد من الجهد والوقت لدراستها.
- ت. الاتجاهات المتعلمة يكتسبها الفرد عبر عملية التنشئة وقد يتم تعلم بعض الاتجاهات على نحو لاشعوري أو غير قصدي.
- ث. تتباين الاتجاهات في ثباتها وتغييرها ، فالاتجاهات التي يكتسبها الفرد في مراحل حياته الأولى والاتجاهات العاطفية أكثر ثبات من الاتجاهات ذات الصيغة العاطفية الأضعف مثلا .
- ج. الاتجاهات تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها.

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

ح. الاتجاهات تعتبر نتائج للخبرة السابقة وترتبط بالسلوك الحاضر ويشير إلى السلوك في المستقبل

خ. الاتجاه تغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه.

د. الاتجاهات إقدامية – تجنبيهية : فتجعل الفرد يقترب من موضوعاتها إذا كانت إقدامية فالإتجاه الإقدامي نحو الدين مثلا يدفع بصاحبه إلى ممارسة تعليمات الدين وشعائره، وقد تتسم الاتجاهات بالتجنبيهية والسلبية فتجعله بتجنبها و يرغب عنها.

ذ. الاتجاهات قابلة للقياس بأساليب وأدوات مختلفة ويمكن ملاحظتها.

ر. الاتجاهات قابلة لأن تكون سلبية أو إيجابية أو بين هذين الطرفين .

ز. الاتجاهات ثلاثية الإبعاد أي لها أبعاد معرفية وجدانية وسلوكية حركية.

س. الاتجاهات قابلة للتغيير والتطوير تحت ظروف معينة.

4. أنواع الاتجاهات :

تصنف الاتجاهات وفق عدة أسس وهي كالاتي (ابوجادو، 2006، 423)

4-1-1-1- على أساس الموضوع :

4-1-1-1- اتجاه عام :

ويكون موجهها نحو موضوعات متعددة متقاربة مثل الإتجاه نحو الأجانب من جنسيات متعددة وهو أكثر ثبات واستقرارا من الإتجاه الخاص.

4-1-1-2- اتجاه خاص:

وهو الإتجاه الذي يكون محدودا نحو موضوع نوعي محدد وهو أقل ثبات من الإتجاه العام .

4-2-1- على أساس الأفراد:

4-2-1- اتجاه جماعي:

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

وهو الاتجاه الذي يشترك فيه جماعة أو عدد كبير من الناس.

4-2-2- اتجاه فردي:

وهو الذي يوجد عند فرد ولا يوجد عند باقي الأفراد .

4-3- على أساس الوجهة -الهدف:

4-3-1- اتجاه موجب:

وهو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو موضوع الاتجاه فهو يستمر بالموافق. ويعبر عنها بالحب أو التأييد
مثل: حب الله.

4-3-2- اتجاه السالب:

وهو الاتجاه الذي ينحو بالفرد بعيدا عن موضوع الاتجاه فهو يتسم بالمعارضة ويعبر عنه بالكره
وعدم الموافقة.

4-4- على أساس الوضوح:

4-4-1- اتجاه علني:

وهو الاتجاه الذي يلعبه الفرد ويظهر به ويعبر عنه سلوكيا دون حرج أو خوف.

4-4-2- اتجاه سري:

هو الاتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره و يتستر على السلوك المعبر عنه .

4-5- على أساس القوة:

4-5-1- اتجاه قوي:

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

وهو الذي يتضح في السلوك القوي الفعلي الذي يعبر العزم والتصميم وهو أكثر ثباتا ويصعب تغييره نسبيا.

4-5-2- اتجاه ضعيف :

هو الذي يمكن وراء السلوك المتراخي المتردد وهو سهل التغيير والتعدي.

5. وظائف الاتجاهات:

تقوم الاتجاهات بالعديد من الوظائف التي تيسر للإنسان القدرة على التعامل مع الموافق و الأوضاع الحياتية المختلفة وأهم هذه الوظائف نذكر منها ما يلي : (ابوجادو، 2007، 193)

5-1- الوظيفة النفعية أو التكوينية:

تعتبر الاتجاهات موجّهات سلوكية تمكن الفرد من تحقيق أهدافه و إشباع دوافعها في ضوء المعايير الاجتماعية السائدة كما تمكنه من التكيف فيكون علاقات سوية مع الأفراد و الجماعات داخل المجتمع و خارجه.

5-2- الوظيفة التنظيمية :

تتجمع الاتجاهات والخبرات المتعددة والمتنوعة لدى الفرد في كل منظم مما يؤدي إلى الاتساق في سلوكه وثباته نسبيا بحيث يكون سلوكه ثابت و متميز لتجنب التشتت في مآهات الخبرات الجزئية المنفصلة.

5-4- وظيفة الحصول على المعرفة وتحقيق الذات :

يسعى المرء دائما للحصول على المعرفة لاكتساب معاني للعالم المحيط به ومن دون تلك المعارف يكون المرء في ظلام دامس وتسهم الاتجاهات في اكتساب الفرد المعايير أو الأطر المرجعية لفهم العالم من حولهم وتلعب المعلومات دورا بارزا في تكوين اتجاهات الأفراد و الجماعات من خلال

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

عمليات التعلم و التفاعل مع عناصر البيئة المادية و الاجتماعية و يتبنى الفرد مجموعة من الاتجاهات التي تواجه سلوكه و تتيح له الفرصة للتعبير عن ذاته و تحديد هويته و مكانته في المجتمع الذي يعيش فيه كما تدفعه اتجاهاته أيضا للاستجابة بقوة وفعالي للمثيرات البيئية المختلفة.

5-5- الوظيفة التعبيرية:

توفر الاتجاهات للفرد فرص التعبير عن الذات و تحديد هوية معينة في الحياة المجتمعية. و تسمح له بالاستجابة للمثيرات البيئية على نحو نشط و فعال الامر الذي يضيف على حياته معنا هاما ، و يجنبه حالة الانعزال و لامبالاة. (عدنان، 2008، 162).

5-3- الوظيفة الدفاعية:

إن الأنا الدفاعية التلقائية والحيل اللاشعورية التي يستعين بها الفرد ذاته على حل المشكلات التي تهدده من الخارج، و المتمثلة في الأساليب التي يقلل بها المرء من القلق و التوتر الناجم عن تلك المشكلات فالكثير من الاتجاهات التي تكتسب تخدم وظيفة الدفاع عن الذات أو الأنا كالتخفيف من حدة الصدمة من قرون أو وفاة شخص حبيب أو خيبة أمل أو خيانة

(ابوجادو، 2007، 193.)

6. مكونات الاتجاهات:

ينطوي الاتجاه على ثلاثة مكونات أساسية وهي (عدنان، 2008، 158-159)

6-1- المكون المعرفي (العقلي):

يبني الاتجاه على ما لدى الفرد من معارف و معتقدات و يمثل بعضها معارف صحيحة وثابتة و البعض الآخر غير صحيح ، وكلها تؤلف البعد المعرفي للاتجاه ، فالطالب الذي يظهر استجابات تقبلية نحو الدراسات التربوية مثلا قد يملك بعض المعلومات حول طبيعة هذه الدراسات ، ودورها

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

في الحياة , فإذا كان الاتجاه هو عملية تفصيل موضوع على آخر فإن هذه العملية تتطلب عادة بعض العمليات العقلية كالتمييز الفهم الاستدلال الحكم.

6-2- المكون الانفعالي (العاطفي):

ويرتبط بالجوانب الانفعالية ذات العلاقة بالمشاعر كالحب والكراهية فقد يندفع ويستجيب لموضوع لأنه يجبه وينفر من الآخر على نحو سلبي وتقاس المشاعر من خلال المقاييس والاتجاهات .

6-3- المكون السلوكي:

تعمل الاتجاهات كموجهات لسلوك الإنسان حيث تدفعه إلى العمل على نحو إيجابي عندما يملك اتجاهات إيجابية حول بعض الموضوعات , فعندما تكون اتجاهات التلميذ إيجابية نحو العمل المدرسي يساهم في النشاطات المدرسية المختلفة، ويتأثر على ادائها بشكل جدي وفعال .

7. أهمية الاتجاهات:

تحتل الاتجاهات مكانا بارزا في الكثير من الدراسات الشخصية وديناميات الجماعة و التنشئة، وفي كثير من المجالات التطبيقية مثل التربية و الصحافة و العلاقات العامة و الإدارة و التدريب القيادي، وحل النزاعات، و الارشاد الديني وتوجيه الرأي العام وغيرها من مختلف ميادين الحياة، ذلك ان جوهر العمل في هذه المجالات هو دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق اهداف العمل فيها و اضعاف الاتجاهات المعيقة، بل ان العلاج النفسي في احد معانيه ،هو محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته و نحو الاخرين.

ان تراكم الاتجاهات في ذهن المرء وزيادة اعتماده عليها تحد من حريته في التصرف و تصبح انماط سلوكية روتينية متكررة ويسهل التنبؤ بها ،ومن ناحية اخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك والاستقرار في اساليب التصرف امرا ممكنا و ميسرا للحياة الاجتماعية.

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصرا اساسيا في تغيير السلوك الحالي و التنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد و الجماعة أيضا(ابو جادو،2007، 192)

ويمكننا القول في ان هذه الاهمية تكمن في ان:

- دراسة الاتجاهات تساعدنا على فهم العالم المحيط بنا.
- إن اتجاهاتنا نحو الجماعات الأخرى هي التي ستحدد علاقتنا بها.
- إن اتجاهاتنا المكونة نحو المهن المختلفة هي التي ستحدد لنا نوع المهنة التي سنختارها في المستقبل.
- بما أن الاتجاهات التي يحملها الفرد هي انعكاس لأنساقه القيمية ، فهي تسمح له بالتعبير عن هذه الأنساق

8. النظريات المفسرة للاتجاهات:

تناولت عدة نظريات الاتجاهات بالتفسير ولعل من أهمها : (صالح،2007،ص 202)

8-1- المنحى السلوكي:

يؤكد اصحاب هذا الاتجاه على دور كل من المثير الشرطي و المثير الطبيعي في امكانية احداث السلوكيات الايجابية بدلا من السلوكات السلبية ،وذلك عن طريق تعزيز وتدعيم المواقف الايجابية كلما ظهرت لدى الفرد.

8-2- المنحى المعرفي:

ويقوم هذا المنحى على مساعدة الفرد على اعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه و اعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به،في ضوء المعلومات و البيانات المستجدة حول موضوع الاتجاه.

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

8-3- المنحى الاجتماعي:

فسر البرت بان دورا عملية تكوين الاتجاهات وفقا لعملية التعلم بالملاحظة، فعندما نلاحظ شخصا يقوم بعمل ما بطريقة معينة، ويلقى اثابة عن سلوكه ذاك، فمن المحتمل جدا ان نقوم بتكرار ذاك السلوك اما اذا عوقب على سلوكه فالاحتمال الاكبر ان لا نقوم بتكراره او تقليده. والملاحظ لهذه النظريات والمتمعن فيها جيدا يرى ان كل نظرية فسرت الاتجاه حسب مكون من مكوناته ولا يمكن ان نقول انها اغلت المكونات الاخرين وإنما تجد ان المكون الذي اختارته هو المسيطر.

9. عوامل تكوين الاتجاهات: (ابو جادو، 2007، 195-195)

يذكر سواملة ان تكوين الاتجاهات يتأثر بعدة عوامل مختلفة تعتمد على خبرات الفرد السابقة عن الموضوع او الموقف، فتعمل على تكوين مشاعر ومعتقدات تقديرات لدى الفرد نحو الموضوع تلك المعتقدات و المشاعر تجعل الفرد يستجيب سلبا او إيجابا للموضوعات المختلفة حسب ما لها من قيمة ايجابية او سلبية بالنسبة له .

اما "SHRIGLEY" فيذكر ان الاتجاهات ليست غريزية او فطرية مورثة، بل أنها متعلمة معرفية يكتبها الفرد عبرة عملية التنشئة الاجتماعية، ولذلك فان الاتجاهات توصف بأنها احدى الجهات التعلم .

تنبع الاتجاهات من واقع الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الايديولوجية، وتتماشى مع مرحلة التطور التي يجتازها المجتمع، و تلعب التنشئة الاجتماعية، من خلال عملية التفاعل الاجتماعي دورا رئيسا في تكوين الاتجاهات. ومن أبرز العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات ما يلي :

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

9-1- العوامل الحضرية:

ومن امثلتها: المسجد، المدرسة، والمنطقة التي يعيش فيها الفرد، و لا يخفى بان هذه العوامل و المؤشرات لا تدعوا النفس الاتجاهات مما يجتم على الفرد التحيز نحو واحد منها .

9-2- الاسرة :

فالطفل يتأثر في بداية حياته بالاتجاهات التي تكون لدى والديه و غيرها، من أفراد الاسرة نحو موضوعات معينة او اشخاص معينين او اعمال معينة، مما يؤدي الى إكساب لهذه الاتجاهات او بصفتها عن طريق التقليدية و التعلم.

9-3- الفرد (النفس):

فالتنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين شخصية الفرد وتميزه عن غيره من الاشخاص من خلال ما يكسبه منها من ميول و اتجاهات .

9-4- الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين:

فهذه الخبرة تلعب دورا هاما في تكوين اتجاه سلمي او اجابي .وعلى سبيل المثال فان العمل الذي يتبع بتعزيز يؤدي الى تكوين اتجاه اجابي معين لدى الفرد في حين يؤدي العمل الذي يتبع بعقاب الى تكوين اتجاه سلمي لديه .

9-5- رضا و حب الاخرين:

وعلى سبيل المثال ،فان الشخص الذي يمارس لعبة ويستفيد بقواعدها عللى نحو يجعله يحظى بالرضا من قبل زملائه .تتكون لديه اتجاهات تتمثل في الحرص على التقييد بأداب اللعب ، في أي نشاط رياضي وحب التعاون أعضاء الفريق .

10. تغيير الاتجاهات:

هل يمكن تغيير الاتجاه... نعم ، وذلك لأن من مكونات الاتجاه (المكون المعرفي) والذي هو عبارة عن معتقدات والمعارف، وهذا المعتقد قابل أن يكون على خطأ مثل اعتقاد الشاب أن التدخين هو علامة على الرجولة والاستقلالية ، وما ينتج عن ذلك من (مكون وجداني) والذي يتمثل في المشاعر والعواطف، والتي تتمثل في أنه يتبنى مشاعر مؤيدة للتدخين . وعادة ما تعمل الحكومات على تغيير مثل هذه الاتجاهات السالبة من خلال وسائل الإعلام المختلفة التي تقدم الحقائق حول مثل هذه الموضوعات مما يؤدي إلى تغيير معتقدات هؤلاء الشباب مما يدفعهم إلى تغيير هذا السلوك، ليكون في النهاية الابتعاد عن التدخين عن اقتناع وتأييد.(عدنان،164،2008)

ثانيا: القراءة

من المثير للعجب ان مصطلح "القراءة" ما يزال غامضا حتى ختام تلك الحقبة من القرن العشرين وما يزال المفهوم الناشئ عن ذلك المصطلح محل نزاع قد لا يشعر به سوى القليل جدا من المعنيين بالتفكير و اللغة على حد سواء.و نعتقد ان الفكر النفسي السلوكي هو المسئول كل المسؤولية عن تماثت تصورنا لمفهوم القراءة و هو فكر قائم على تصور اللغة "مهارة" كغيرها من المهارات كالسياحة وركوب الدراجات ،تكتسب بالتكرار، و التعزيز وغيرها من قوانين التعلم في المدارس الشريطية و الارتباطية.(حسنى،1999)

اذا فما هو مفهوم القراءة ؟ ما هي أهدافها ؟ فيما تكمن أهميتها ؟ هذا ما سنتطرق اليه في هذا الجزء من هذا الفصل.

1.تعريف القراءة:

هناك عدة تعاريف للقراءة منها:

فيعرفها bugan:(حسن،19،1999)

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

"هي عملية عقلية تتكون من 6 مراحل: التمثل، التعرف، الفهم، الاستيعاب، الانتقاء، الاستدعاء".

ويعرفها غافل: (غافل، 2005، 19)

"حمل الرسالة التي يريد الكاتب او المتكلم ايصالها للقارئ و تشمل فك الرموز النطق بالكلمة وحمل الرسالة".

2. مبادئ القراءة: (رياض، 2005، 27)

- القراءة تحتاج إلى معرفة القارئ هجاء الكلمة ونطقها وربط الكلمة بمعناها.
- تعتمد طريقة قراءة النص على مقدار تعقد النص ومدى فهم القارئ لموضوعه والهدف من القراءة سواء كان الهدف تعليميا أو بهدف التسلية.
- إن تعلم القراءة بحاجة ان يتعلم القارئ التحكم في قراءته حسب المادة المقروءة وقدرته على الاستيعاب.
- تتطلب القراءة الجيدة تعلم المحافظة على الانتباه ومعرفة أن المادة المقروءة يمكن أن تكون ممتعة ومفيدة.
- القراءة الجيدة تتطلب الاستمرارية والممارسة والتحسين المستمر.

3. اهداف القراءة:

تحدد درجة الاهتمام و التركيز فيها و مدى حاجتها للوصول لدرجة اتقان عالية خصوصا حين تكون للدراسة و البحث حسب الهدف منها بعكس اذا كانت للمتعة و التسلية و يمكن ارجاع القراءة له ما تحققه من اهداف متعددة يمكن حصرها في ما يلي : (حسن، 1999، 22)

2-1- اهداف ذاتية:

وتتمثل في وجودة النطق لدى الفرد و حسن ادائه و فهم المعنى و تمثله و اكتساب اكبر قدر ممكن من المعلومات و الخبرات سواء كان ذلك للاستفادة او التسلية او النقد اي اشباع الحاجات لدى

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

الفرد للاستقلال و الثقة بالنفس الاكتشاف الاتصال بالآخرين و مشاركتهم في الأفكار و المشاعر.

2-2- اهداف اجتماعية:

لاشك في ان الهدف العام للقراءة هو ان يصبح كل فرد قارئاً متمكناً قادراً على توظيف مهارات القراءة المختلفة في حياته العملية بما يحقق له تكيفاً اجتماعياً و القدرة على التعلم الاجتماعي.

2-3- اهداف تحصيلية معرفية :

تتم القراءة في بناء شخصية الفرد و تثقيفه بوصفها اداة او وسيلة للتعلم فالقراءة تهم في النمو العقلي للفرد من خلال ما تقدم له من ثقافة و معرفة كما انها تسهم في مساعدته على التقدم و التحصيل الدراسي.

4.اهداف القراءة في المرحلة التعليمية المتوسطة:

يرى البدري 2005 ان للقراءة في مرحلة التعليم المتوسط اهداف خاصة بها: (رياض، 2005،

160)

- تنمية قدرة التلميذ على القراءة وجودة النطق وحسن الاداء و ضبط الحركات وتمثيل المعنى.
- فهم التلميذ للمقروء فهما صحيحاً و تمييزه بين الافكار الاساسية و الجزئية و تكوينه الاحكام النقدية.

- اثراء ثروة التلاميذ اللغوية باكتساب الالفاظ و التراكيب اللغوية التي ترد في نصوص

المطالعة

- الاستفادة من اساليب الكتاب و الشعراء المجددين ومحكاتهم.
- ارتقاء مستوى التعبير الشفهي و الكتابي و تنميته بأسلوب لغوي صحيح.
- توسيع خبرات التلميذ المعرفية و العلمية و الثقافية.

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

- جعل القراءة نشاطاً محبباً عند التلميذ للاستمتاع بوقت فراغه بكل ما هو نافع ومفيد.
- و هناك أساليب كثيرة لتنمية مهارة القراءة (المطالعة) ومن أهم هذه الأساليب: (نفس المرجع، 160)
- أ. تدريب الطلاب على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى حيث حركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين، وهنا تبرز أهمية القراءة النموذجية من قبل المعلم في جميع المراحل ليحاكيها الطلاب.
- ب. الاهتمام بالقراءة الصامتة، فالطالب لا يجيد الأداء الحسن إلا إذ فهم النص حق الفهم، ولذلك وجب أن يبدأ الطالب بتفهم المعنى الإجمالي للنص عن طريق القراءة الصامتة، ومناقشة المعلم للطلاب قبل القراءة الجهرية.
- ت. تدريب الطلاب على القراءة السليمة، من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات ولا سيما أو آخرها
- ث. معالجة الكلمات الجديدة بأكثر من طريقة مثل: استخدامها في جملة مفيدة، ذكر المرادف، ذكر المضاد، طريقة التمثيل، طريقة الرسم، وهذه الطرائق كلها ينبغي أن يقوم بها الطالب لا المعلم فقط يسأل ويناقش، وهناك طريقة أخرى لعلاج الكلمات الجديدة وهي طريقة الوسائل المحسوسة مثل معنى كلمة معجم وكلمة خوزة، وهذه الطريقة يقوم بها المعلم نفسه.
- ج. تدريب الطلاب على الشجاعة في مواقف القراءة ومزاوتها أمام الآخرين بصوت واضح، وأداء مؤثر دون تلجج أو تلثم أو تهيّب وخجل، ولذلك نؤكد على أهمية خروج الطالب ليقرأ النص أمام زملائه، وأيضاً تدريب الطالب على الوقفة الصحيحة ومسك الكتاب بطريقة صحيحة وعدم السماح مطلقاً لأن يقرأ الطالب قراءة جهرية وهو جالس.
- ح. تدريب الطالب على القراءة بسرعة مناسبة، وبصوت مناسب ومن الملاحظ أن بعض المعلمين في المرحلة الابتدائية يطلبون من طلابهم رفع أصواتهم بالقراءة إلى حد الإزعاج مما يؤثر على صحتهم ولا سيما حناجرهم.
- خ. تدريب الطلاب على الفهم وتنظيم الأفكار في أثناء القراءة.
- د. تدريب الطلاب على القراءة جملة جملة، لا كلمة كلمة، وتدريبهم كذلك على ما يحسن الوقوف عليـه.

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

ذ. تدريب الطلاب على التذوق الجمالي للنص ، والإحساس الفني والانفعال الوجداني بالتعبيرات والمعاني الرائعة .

ر. تمكين الطالب من القدرة على التركيز وجودة التلخيص للموضوع الذي يقرؤه .

ز. تشجيع الطلاب المتميزين في القراءة بمختلف الأساليب كالتشجيع المعنوي ، وخروجهم للقراءة والإلقاء في الإذاعة المدرسية وغيرها من أساليب التشجيع.

س. غرس حب القراءة في نفوس الطلاب ، وتنمية الميل القرائي لدى الطلاب وتشجيع على القراءة الحرة الخارجة عن حدود المقرر الدراسي ووضع المسابقات والحوافز لتنمية هذا الميل.

ش. تدريب الطلاب على استخدام المعاجم والكشف فيها وحبذا لو كان هذا التدريب في المكتبة

ص. تدريب الطلاب علي ترجمة علامات التقييم إلى ما ترمز إليه من مشاعر وأحاسيس، ليس في الصوت فقط بل حتى في تعبيرات الوجه .

ض. ينبغي ألا ينتهي الدرس حتى يجعل منه المعلم امتداداً للقراءة المنزلية أو المكتبية.

ط. علاج الطلاب الضعاف وعلاجهم يكون بالتركيز مع المعلم في أثناء القراءة النموذجية، والصبر عليهم وأخذهم باللين والرفق، وتشجيعهم من تقدم منهم.

5. أهمية القراءة :

تحض القراءة بأهمية كبرى في حياة الافراد و المجتمعات فلقد حث الاسلام على القراءة فقد امر الله

تعالى الرسول (ص) في اول اية انزلت "اقرا باسم ربك الذي خلق " سورة العلق (1)

ويمكن توضيح اهميتها في النقاط التالية: (سعيد، 2006، 12-13)

- القراءة تعد عملية دائمة نزاولها داخل المدرسة و خارجها.
- سهولة و سرعة و حرية القراءة و عدم تقيدها بزمان او مكان محدد.
- وسيلة اتصال بالغير ممن تفصله المسافات الزمنية و المكانية.
- اساس كل عملية تعليمية و مفتاح لجميع المواد الدراسية.
- تزويد الفرد بالأفكار و المعلومات و تطلعه على تراث الجنس البشري.
- تفتح امام المتعلمين ابواب الثقافة العامة و تهذب لديهم مقاييس التذوق.

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

- تمد المتعلمين بالمعلومات التي تساعد على تنمية ميولهم.
- رفع مستوى فهمهم للمسائل الاجتماعية.
- إثارة روح النقد.
- توفير فرص الاستمتاع و التسلية.
- تساعد في الاعداد العلمي و التوافق الشخصي و الاجتماعي لدى المتعلمين.

6.انواع القراءة:

للقراءة انواع كثيرة بحيث تعددت حسب الطريقة اما صامتة او جهرية و حسب الغرض منها اما للدراسة او الاطلاع وستنطرق الى بعض الانواع فيما يلي:(رياض، 2005، 27)

6-1- القراءة الصامتة :

و هي قراءة بالعين ليس لها صوت او همس ولا تحريك لشفاه و تستخدم في جميع مراحل التعليم بنية متفاوتة و هي تهدف الى زيادة الفهم و تربية الذوق و الاحساس بالجمال.

6-2- القراءة الجهرية :

و هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية و ادراك عقلي لمعانيها و تزيد عليها التغير بواسطة جهاز النطق عن هذه المعني و النطق بها بصوت جهري وذلك فهي اصعب من القراءة الصامتة.

و القراءة الجهرية تستخدم في جميع مراحل التعليم و التي وقتها يطول بالنسبة للتلاميذ الصغار و كلما نما التلاميذ نقص وقت القراءة الجهرية و زاد وقت القراءة الصامتة فهي تتميز بأنها و وسيلة جيدة لإجادة النطق و الالقاء و تمثيل المعنى او الكشف عن اخطاء التلاميذ بالنطق فيتسنى علاجها.

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

3-6- القراءة الناقدة :

هي نوع خاص من القراءة المركزية، بحيث يهتم القارئ بتقويم ما يقرأه من حيث المحتوى او السياق المنطقي او مستوى النوعية ولتحديد نقاط الضعف و القوة في المادة القرائية، و القراءة النقدية ضرورة لكل طالب من اجل نقد الكتب والأبحاث والتقارير

4-6- القراءة الدراسية:

وهي القراءة الجادة الهادفة و اكثر انواع القراءة تعقيدا باعتبارها نظاما متكاملا تشتمل على جميع انواع القراءة السابقة الذكر و تتكامل وظائف الانواع من القراءات لتشكل نظام القراءة الدراسية الفاعلة

7. أنماط تعلم القراءة: (رياض، 2005، 314)

ان انماط التعلم القراءة ترتبط بالحواس و مدى استعمالنا للحاسة في استدخال و استيعاب المادة والحروف المقروءة لذلك هناك ثلاثة انماط للتعلم : الحسي ، السمعي البصري، وهناك من يدمجها مع بعضها ، وفيما يلي اهم الاساليب و الافكار التي تساعد على تعلم القراءة وفقا للحواس المستعملة:

1-7- الاطفال ذوي نمط التعلم الحسي:

صنع ملصق للحروف الهجائية وأمام كل حرف صور لبعض الاشياء التي تبدأ به ، كما ونقوم بمساعدة التلميذ على ان يختار الكتاب بنفسه.

2-7- الاطفال ذوي نمط التعلم السمعي:

بما ان هذا النوع من التلاميذ يتعلمون حينما يسمعون فان تنظيم حلقات قراءة جماعية تسمعية جيد بالنسبة لهم وله فائدة كبيرة على الاستيعاب ايضا استخدام الكتب المسجلة و انشاد الاناشيد بصوت فردي وجماعي والقراءة من طرف المعلم تلعب دور كبير جدا.

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

3-7- الاطفال ذوي نمط التعلم البصري:

وان استخدام القصص و الكتب ذات الصور الملونة و الواضحة و الكبيرة و استخدام صور للحروف الهجائية اسلوب ممتاز لهذا النمط ايضا و من الانشطة من المفيدة لهذا النمط ايضا تجميع الاشياء في صور مع ربطها بموضوع معين مثلا : الاطعمة الجافة ،الحيوانات الاليفة.

8.مراحل تعلم القراءة: (رياض، 2005، 317)

ان القراءة عملية ربما تستغرق سنوات طوال لتعليمها،ولكل طفل سرعة خاصة في التعلم و الاستجابة،لكن على وجه العموم يمر الطفل عبر اربعة مراحل اساسية للقراءة.

1.8.التمهيدية : وهي للأطفال الذين يتراوح اعمارهم بين عامين و اربع سنوات،وهي تتميز بلعب الطفل بالكتاب و كأنه لعبة يستمتع للقارئ و لكنه لا يفهم شيئا تجذبه الالوان و الرسومات.

2.8.الابتدائية: وهي للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 4 و 6 سنوات وتتميز بأنه يقرأ بصوت عال دون تعبير صوتي ودونما اهتمام بعلامات الوقف و الفواصل.

3.8.المتوسطة:وتتميز باستطاعة الطفل القراءة بيسر اغلب الوقت دون اخطاء لكنه يتوقف بين الحين و الاخر لتهجى الكلمات كما و يستطيع الاجابة عن الاسئلة البسيطة المتعلقة بالقصة.

4.8.المتقدمة:ويقوم الطفل بالقراءة بسهولة ويسر كما و يستطيع قراءة الكتب الكبيرة نسبيا و فهم معظم اجزائها و يستمتع بقراءة الكتب غير المصورة ويسال عن الكلمات الجديدة و يتذكرها في المرات التالية بالإضافة الى انه يستطيع ان يجيب عن جميع الاسئلة المتعلقة بالقصة وييدي رأيه في القصة و يهلق على احداها كما انه يستطيع ملاحظة جميع علامات الوقف من نقط و فواصل و يتوقف عندها الطفل.

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

ويضيف "عبد الكريم بكار" عن مراحل تعلم القراءة باعتبارها محور التقدم الدراسي بمعنى أن عجز التلميذ عن تعلم مهارة القراءة قد يؤدي إلى ضعف مستواه في جميع المواد الدراسية ، ولذلك ينبغي على المربين أن يولوها اهتمامًا كبيرًا خاصة في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية و تنمو القراءة في مراحل متدرجة:

-فهي تبدأ في سنوات ما قبل المدرسة بما يسميه علماء التربية الاستعداد القراءة أو التأهب للقراءة وتبدو في اهتمام الطفل بالصور والرسوم التي تنشرها مجلات الأطفال المصورة والقصص .. وفي البداية تبنى القراءة على أساس الخبرات الأولى التي واجهها الطفل، فإذا استجاب الطفل لصورة "قطعة" بكلمة "مياو" فإنه يربط الصورة بخبراته السابقة عن القطط.

-ثم تنمو قراءة الطفل فيبدأ في ربط الكلمة المطبوعة بالنطق الرمزي للصورة... ويتدرج من الإحساسات المباشرة للأشياء والأحداث إلى التجريد أو تعميم الكلمات كرموز فيقال مثلا عن "الثعلب والذئب و الكلب " كلمة واحدة هي " كلب " نتيجة تعميم المدرك نظرًا للتشابه بين الحيوانات الثلاث.

-ثم تبدأ مرحلة القراءة الفعلية في المرحلة الابتدائية، يتعلم الطفل الجملة، ثم الكلمة، ثم يقوم بتحليل الكلمة إلى حرف ويحاول في السنوات الأولى إتقان المهارات التي تساعد على القراءة الجهوريقي و الصامتة.

9. دور المكتبات المدرسية في تنمية مهارات القراءة: (رياض، 2005، 223)

لقد أصبحت الخدمة المكتبية من اهم ادوات المجتمع الحديث و اقلها من حيث الفائدة. ان مراحل الدراسة قبل الجامعة و بالأخص مرحلة التربية الاساسية تتحمل اكبر المسؤوليات في اعداد الطالب و تنشئته اجتماعيا و تحقيق نموه بشكل متوازن من الجوانب الجسدية و النفسية و الاخلاقية و العلمية و تزوده بالقدر اللازم من المعارف و الاتجاهات التي تمكنه من شق طريقه في ميادين الحياة العلمية و اعداده لمتابعة دراسته الجامعية.

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

تعد المكتبة المدرسية في هذه الاهداف و المبادئ لأنها المكان الذي تتكون فيه عادة المطالعة وحب البحث و ينمو فيه الميل الى القراءة الجادة الواعية و الرغبة في الرجوع الى المراجع و المصادر و الاطلاع على الجديد في ميادين المعرفة.

و لذلك تقع على المكتبة المدرسية مهام مضاعفة تخرجها من حدود دائرة تدريس الكتب المقررة الى افاق معرفة اوسع وفي مقدمتها بترسيخ عادة القراءة لدى التلاميذ بحيث تصبح اتجاهها اصيلا عندهم و يصبح الكتاب رفيق العمر لا يستغنون عنه ابدا.

10. القراءة تطور معرفي: (قطامي، 2000، 405-408)

في مقال نشر من اعمال بياجيه بعنوان (النماذج النظرية لعملية القراءة) تقول ايرين أني (1976): "يستطيع ان يخمن الانسان ان تطبيق منحى بياجي المعرفي على عملية القراءة، يمكن ان يفتح مجالا واسعا من التساؤل اذ انه على المستوى التطبيقي يبدو من المنطق افتراض ان فهم التطور المعرفي للطفل وفق مفاهيم بياجيه له تطبيقات الأنواع المواد القرائية المناسبة للمراحل العمرية المختلفة و من التضمنينات المهمة لأعمال بياجيه هو التقارب القائم بين علم النفس المعرفي و السيكلوجية القراءة ان تقصي أفكار بياجيه و سبنسر و ربطها مما يمكن ان يقيم اساسا نظريا لتوضيح منحى معرفي له ملامح واضحة و مفيدة في فهم عمليات القراءة كعمل ذهني معرفي تظهر اعمال بياجيه و سبنسر المتعددة وجود علاقة ديناميكية بين القرد و البيئة المادية و الاجتماعية المحيطة به ويؤكد ان الفرد يعمل بحوية و نشاط على اعادة تنظيم الخبرات البيئية بدلا من تمثيلها سلبيا او تحويلها الى صورة تناسب خبراته و يفترض سبنسر طالما ان الفرد يقوم بهذه العمليات الذهنية عملية القراءة تعمل عمل المنظم الرئيسي لهذه العلاقة. في حين يفترض بياجيه ان عمليات التكيف و التنظيم هي العمليات الذهنية المنظمة لعملية القراءة و يذكر. (قطامي، 2000،

القراءة أداء ذهني اجتماعي يتم التواصل بين عقل الطفل و عقل الراشد ، و يكون الطفل دائما في حالة استشارة موجهة ويتم اشباع حاجة المعرفة، بتفضيل دور الراشد اذ يتم اشباع هذه الحاجة عن

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

طريق الاستماع و تفحص تعليقاته ولأرائه و خبراته قيمة من قبل الطفل نظرا لما له من سلطة يقدرها الطفل و يحترمها ،وتشكل القراءة وسيطا تفاعليا يوفر فرص ذهنية للتفاعل التبادلي بين فردين تربط بينهما علاقة في جو يسوده الامن و الحب.

11. العلاج بالقراءة:

كما أن للقراءة أهمية على المستوى الفردي والمجتمعي حيث تستخدم كوسيلة علاج فعال تحت إشراف الطبيب النفسي أو الأخصائي النفسي أو الاجتماعي حيث يطلق عليها العلاج بالقراءة أو يطلق عليه البعض (العلاج الكنبي) (العيسوي، 1979، 55) ،والعلاج بالقراءة هو عملية تعلم يتم فيها استخدام مواد مكتوبة و ادبيات للمساعدة في حل المشكلات و علاج الاضطرابات النفسية وتستخدم القراءة و العلاج لتحصيل المعلومات المطلوبة في عملية العلاج ضمن طريق القراءة يمكن مثلا امداد المريض بمعلومات تفيد في ارشاده المهني و في التربية الجنسية و التربية الزوجية ، وتستخدم القراءة لتوفير الوقت في عملية العلاج و يتحمل المريض عبء المسؤولية.

وعادة يختار المعالج مادة القراءة و يقوم باستشارة المريض لقراءتها واختبار الوقت المناسب لذلك و استشارة دافعية للقراءة و تعتبر القراءة بداية للتعليق و مناقشة ووسيلة للتدريب على مهارات سلوكية مطلوبة في عملية العلاج و يفيد العلاج بالقراءة مع بعض المرضى و ليس جميعهم ، و افضل المرضى افادة منه هم الأذكاء و المثقفون و هوية القراءة. أما بالنسبة لأفضل مصادر القراءة افادة هي السير الشخصية ،القصص التي تناولت الخبرات البشرية المنوعة كالحياة الاسرية و الحياة الاقتصادية ، و الصراع و الانفعالات و المشكلات و من أهم ما تفيد قراءته في العلاج بالقراءة فائدة القران الكريم و من فوائد القراءة أيضا انها تستثير التفكير فالأفكار التي يقرأونها المريض تزيد وعيه بها . و من فوائدها أيضا طمأنة المريض ان هناك الكثير من غيره لديهم مشاعر ماثلة و مشكلات مماثلة لها حلول.

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

ونجد ان من اهم المزايا التي يتميز به العلاج بالقراءة انه يوفر الوقت و يساعد في عملية العلاج النفسي و يدمج المريض انفعاليا مع المادة المقروءة و ينمي رصيد المريض مع معرفيا ويفيد أيضا المريض تعليميا، وخاصة اذا تلاه مناقشة جماعية ولكن لا يمكن ان نعتبر القراءة هي كل العلاج او كل المطلوب لحل المشكلات و ليست مجرد علاج مساعد . لذلك يجب ان يتوقف العلاج بالقراءة فوراً. (اجلال ، 2000 ، 185)

وهي تستخدم ايضا كاجراءات وأساليب مع التلاميذ ممن لازالت مهارة القراءة عندهم غير متطورة بعد تعريضهم للقراءة الإنمائية أو التصحيحية وأحيانا يطلق على هؤلاء ذوي عسر القراءة مما يدل على وجود عجز قرائي جزئي لديهم ومن الممكن أن يكون لديهم صعوبة خاصة في الجوانب الإنمائية (الانتباه ، الذاكرة ، الادراك ، التفكير ، العجز اللغوي) التي تؤثر في النجاح في عملية القراءة. (الطراونة، 2006، 55)

12. معوقات القراءة :

القدرة على القراءة جانب مهم من جوانب نجاح التلميذ في المرحلة المتوسطة فالتلميذ الذي لا يمكن أن يقرأ لا يستطيع أن يؤدي ما هو مطلوب منه تحقيقه بصورة مطلوبة ولما تمثله اللغة العربية وبالأخص مادة القراءة في المتوسطات بصفة عامة باعتبارها إحدى الوسائل المهمة في تحقيقها لوظائفها لأن اللغة أهم أداة للاتصال والتفاهم بين التلميذ وبيئته وهي الأساس الذي نعتمد عليه في تربيته وتنشئته كما يعتمد عليها كل نشاط تعليمي داخل المؤسسة وخارجها (يوسف، 1984 ، 24). ونظراً لما يعانيه أغلب تلاميذ المدرسة المتوسطة من تأخر في القراءة، سيتم في هذا العنصر تحديد المعوقات التي تؤدي إلى ضعف التلميذ في مادة القراءة.

اولا : معوقات خاصة بالتلميذ :

ما لا شك فيه أن هناك بعض المشكلات التي تواجه التلاميذ عند تعلمهم للقراءة ، وهذه المشكلات قد تختلف في درجتها ، وفي المظاهر الدالة عليها وفي أسبابها ، وفي حالاتها تلميذ

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

لآخر فلقدرة على القراءة جانب مهم من جوانب نجاح التلميذ في المرحلة المتوسطة فالتلميذ الذي لا يمكن أن يقرأ لا يستطيع أن يؤدي ما هو مطلوب منه لذلك يمكن توضيح بعض العوامل التي تمنعه لتحقيقه ذلك الغرض بالصورة المطلوبة : (نفس المرجع، 55).

1 - عوامل عقلية:

قام كل من belden et bond et wanger بعدة دراسات اشارت نتائجها الى انه على الرغم من ان ارتباط مهارة القراءة بالذكاء الا انه لا يمكن الاعتماد على درجة النمو العقلي وحدها في تحديد مدى اتقان التلميذ لمهارة القراءة، ولكن مع ذلك لا يعتبر التأخر في القراءة سمة معينة للتأخر العقلي.

2 - عوامل جسمية : وتتضمن :

2 4 صحة عامة :

ان الاطفال الذين يشكون من علة جسمية لا يتعلمون بسهولة لأنه لا يتاح لهم فرصة حسن الانتظام في دروس القراءة و لا غيرها من المواد الاخرى و لعل اهم هذه العوامل سوء التغذية، الاصابة بالأمراض المعدية، و اضطرابات الغدد.

2 2 -العيوب البصرية:

من الطبيعي الشخص الذي لديه عيوب في النظر تصعب عليه القراءة فيعثر فيها ،ولا يستطيع اجادتها وذلك لأنه لا يستطيع رؤية الكلمات المقروءة رؤية صحيحة.

2 3 -العيوب السمعية:

كذلك بالنسبة للسمع اذا لم يستشعر مخارج الحروف جيدا عن طريق سماعها فلن ينطقها بشكل صحيح وغيرها من العوامل الجسمية كعيوب النطق و اضطرابات الغدد..اخ.

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

3 - العوامل الانفعالية:

سبب عدم النضج الانفعالي التأخر القرائي و معظم حالات التأخر في القراءة تدخل فيها عناصر انفعالية فحالات الانطواء القلق و عدم الحماسة و عدم الميل الى التعاون و الخوف و العدوان و عدم الاعتماد على النفس بالإضافة الى الغيرة كلها عوامل تؤدي الى التأخر في القراءة وهذا قد يكون راجعا لما قد تعرض له الطفل في بيئته من خبرات و أحداث أليمة.

4 - عوامل عصبية:

ترجع الصعوبات الناشئة عن الاعصاب الى امرين أساسيين هما:

1.4. إصابة أي جزء من المخ و توقف نموه وأدائه لوظيفته قبل او اثناء او بعد الولادة.

2.4. تفضيل استعمال عضو اخر للقيام به بأوجه النشاط الجسمي (المهيمنة الجانبية).

ثانيا: معوقات خاصة بالمعلم:

يتعثر التلاميذ في القراءة عندما يفشل المعلم في توفير الامور التالية: (يوسف، 1984 ، 66).

أ. تكيف طرق التدريس لقدرات التلاميذ.

ب. توفير القدر الكافي من المراجعة و اعادة التدريس عندما لا ينجح التلاميذ في تعلم المهارات الجديدة.

ت. ملاحظة و تصحيح الاجابات الخاطئة، مما يسمح لهذه الاجابات بأن تحفظ و تتعلم وتصبح جزءا من معلومات التلاميذ.

ث. حفظ النظام في الفصل بحيث يسمح للتلاميذ في التركيز على المسائل.

ج. جعل مادة القراءة مشوقة و جذابة.

ح. استخدام اللوم الشديد وغيره من صور الدوافع السلبية مما ينفر التلاميذ من معلمهم و من مادته.

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

ثالثاً: معوقات خاصة بالنظم المدرسية:

- أ. قصور الاقسام الدراسية عن توفير الجو المناسب للقراءة.
- ب. قصور كتب القراءة عن تحقيق الهدف منها.
- ت. قصور طرق التدريس في رعايتها لحاجات التلاميذ.

الفصل الثاني ————— الاتجاهات نحو القراءة

خلاصة:

تختلف اتجاهات الأفراد نحو القراءة ، وتختلف المواد التي يقرؤونها حسب ميولهم واهتماماتهم ، فمنهم من يقرأ لأجل التعرف على أخبار العالم من حوله ، ومنهم من يقرأ لأجل النجاح في المدرسة ، ومنهم من يقرأ للحصول على إجابات واستفسارات لأسئلة تدور في ذهنه ، ومنهم من يقرأ للتسلية والقضاء على وقت الفراغ ، وكل ذلك متوقف على رغبة وهدف كل فرد من القراءة.

وإذا كانت اتجاهات التلميذ إيجابية نحو القراءة ، فسوف يكتسب كل مهارات القراءة من نطق واضح وفهم وإلمام بعناصر ما يقرأ ، كما أنه سوف يرتبط بالتذوق الجمالي للغة طوال حياته وأما إذا كانت سلبية فسيحدث العكس فبحسب الهدف من القراءة تتحدد درجة الاهتمام والتركيز فيها ومدى حاجتها للوصول إلى درجة إتقان عالية خصوصاً حين تكون للدراسة و البحث أكثر منها حين تكون للمتعة والتسلية.